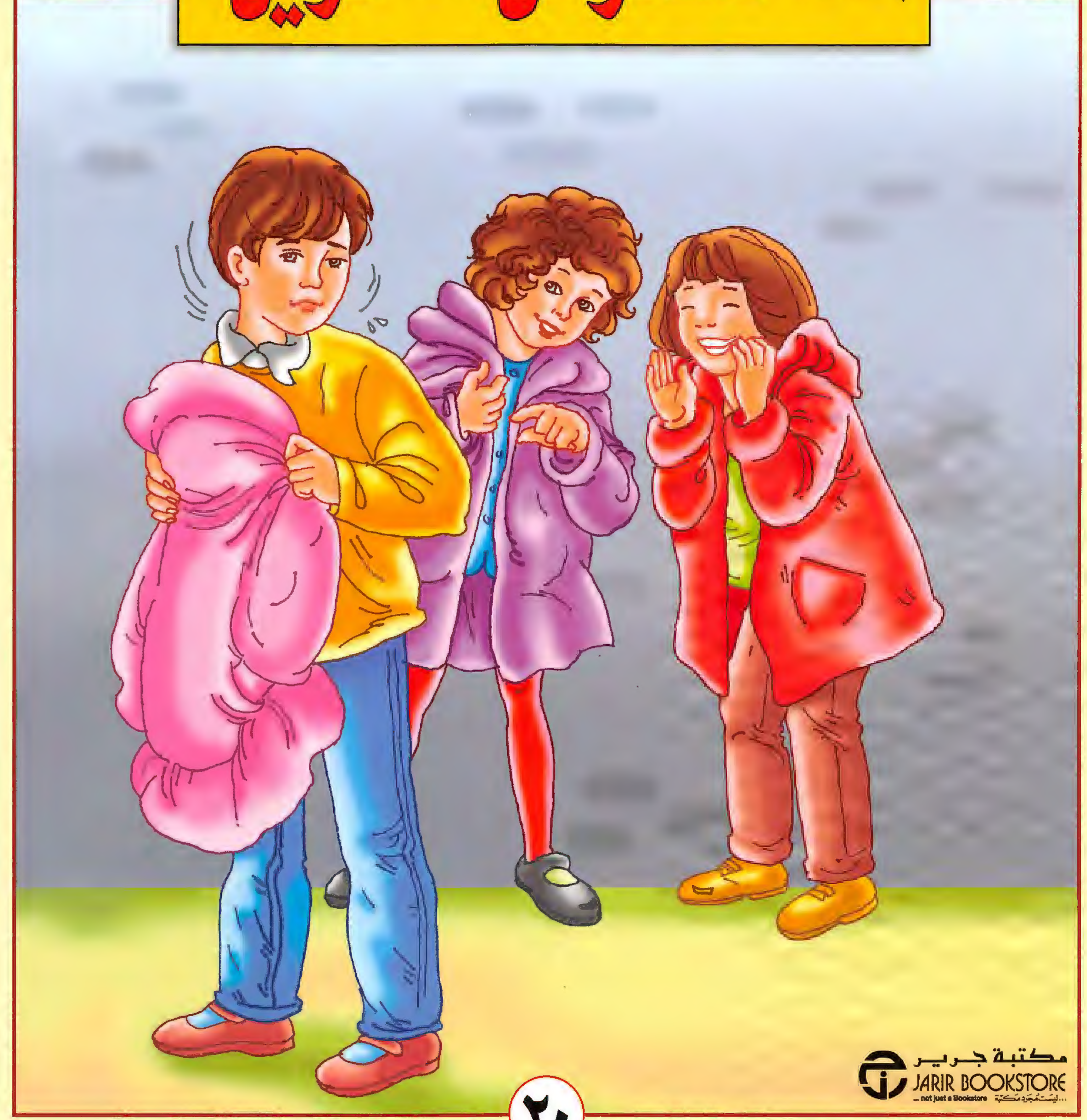
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا نسخر من الآخرين؟



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة
... not just a Bookstore

٢٠

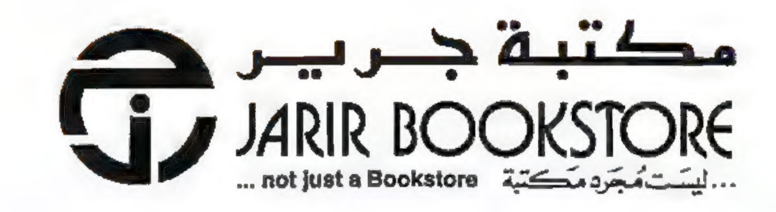
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا نسخر من الآخرين؟

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب العشرون من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على فهم ضرورة ألا يسخروا من الآخرين وألا يطلقوا النكات عليهم .**

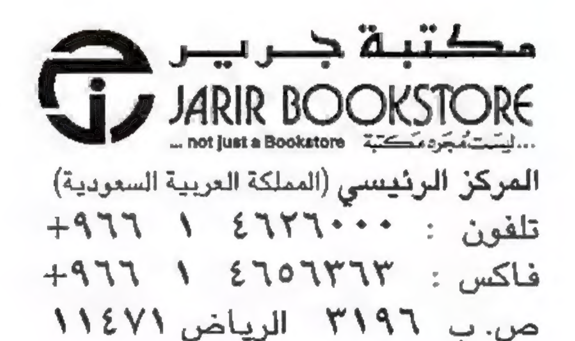
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)

تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+

فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+

ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

جـاكـيـت الأخـت

كان فصل الشتاء ، والدراسة مستمرة فى صفوف المدرسة .

وكان " مجدى " فى الصف الخامس ، وكان فى فصله عندما دق الجرس .

فقالت الآنسة " مروة " معلمة الفصل : " يا أطفال ! الفترة التالية فترة راحة . استعدوا جميعاً للانطلاق واللعب " .

صاح الأطفال فى بهجة وانطلقوا خارج فصلهم .



انطلق مجدى أيضاً معهم ، وبعد أن خرج من الفصل تذكر أنه لا يرتدى الجاكيت ، فذهب إلى غرفة الخزانة ليأخذ الجاكيت الصوفى من حقيبته المدرسية .

صاح مجدى : " آه ! لقد أحضرت جاكيت أختى عن طريق الخطأ " .



وكانت سماح ونهى موجودتين فى الغرفة بالفعل ، وهما زميلتاه فى الفصل ، ورأتا مجدى ممسكاً بين يديه بجاكيت أخته .

فقالت سماح لمجدى فى سخرية : " ستكون اليوم ذات الرداء الأحمر " ، فضحكت نهى على تعليق سماح ، وشعر مجدى بالحرج ، وأصيب بالحيرة والارتباك ، هل سيرتدى الجاكيت أم لا ؟



ثم دخل نادر وكامل الغرفة ، وكانا يدرسان فى فصل مجدى كذلك .

وقال كامل لنادر : " انظر إلى جاكيت مجدى " .

انضم الأربعة إلى بعضهم ، وبدأوا يغنون بصوت واحد ويقولون :



انظروا إلى هذا الولد
الذى يرتدى جاكيت فتاة !
يا ترى هل هو حقاً ولد
يحب أن يظهر كأنه فتاة ؟
فتأثر مجدى ، وامتلأت عيناه بالدموع .



وكانت الآنسة مروة تمر بهذه الغرفة فى هذا الوقت .

وعندما سمعتهم توقفت فى الحال .

وقالت لنفسها : " لابد أن هناك أمرًا ما بالداخل ، وإلا فما هذه الضجة كلها ؟ لابد أن أدخل وأرى بنفسى " .



وهكذا اقتربت ووقفت بالباب ، وسمعت ما كان الأطفال يقولونه لبعضهم .

ورأت كيف كان مجدى فى حالة بائسة ، كما لاحظت أن الأطفال الآخرين يسخرون منه .



دخلت الغرفة ، وعندما رآها الأطفال الذين كانوا يضايقون مجدى صمتوا على الفور .

تقدمت من مجدى وسألته : " ما الخطب يا طفلى العزيز ؟ " .

فقال وهو يبكى : " سيدتى ! إنهم يضحكون علىَّ " .

سألت المعلمة : " ولماذا ؟ " .



فشرح لها مجدى قائلاً : " لقد أحضرت جاكيت أختى بطريق الخطأ ، ولهذا فإنهم يسخرون منى " .

قالت المعلمة : " فهمت " .

والتفتت نحو الأطفال الآخرين ، وقالت لهم : " لماذا تضحكون من مجدى ؟ هل قام بأى خطأ ؟ توقفوا عن ذلك ، واعتذروا له ، ولا تسخروا منه " .

ظل الأطفال صامتين ولم يقولوا أى شىء .



وبعد قليل من الوقـت تقدمت إحــدى الفتــاتــين إلى مجــدى ، وقــالت له : " أنا آسفة ؛ لم أقصد إزعاجك ، كنت فقط أمرح معك " .



ثم اقتربت منه الفتاة الأخرى وقالت : " أرجو معذرتك ؛ أشعر بالخجل من سلوكى معك . لن أفعل هذا مرة أخرى . لا تأخذ الأمر مأخذ الجد " .

وشعر الصبيان الآخران بالأسف لسلوكهما أيضاً .

فقال مجدى لهم جميعاً : " لا بأس ؛ فهذا يحدث أحياناً ، لقد أزعجنى كلامكم حقاً " .



قام مجدى بمصافحة الآخرين جميعهم ، وتحسنت حالته مرة أخرى ، وقال للأطفال الآخرين : " هيا نلعب " المساكة " سيكون هذا ممتعاً جداً " .



أخـذ الأطفـال يـركضـون هـنـا وهـنـاك فـى أرجـاء الملعـب ، وخـلـع كـل منهم الجـاكيت الخاص به ؛ فقد كانوا فى غاية الفرح والانشراح .

الحكمـة

إنه سلوك غير لائق أن نسخر من الآخرين ، أو نهزأ بهم ؛ فهذا قد يفسد علاقاتنا ببعضنا البعض .



الدبدوب الصغير

كان " سامى " ولداً طيباً ، يدرس فى الصف السادس ، وفى أحد الأيام لم يكن يريد أن يذهب إلى المدرسة ؛ فقد كان يرغب فى الذهاب إلى أمه بالمستشفى .

قال لوالده : " أريد أن أذهب لرؤية أمى " .

فقال له والده : " ستكون هنا فى المساء ، وسوف تحضر معها أخاك الصغير من المستشفى " .

قال سامى بصوت باكٍ : " أشعر بالوحدة بدونها " .

قال الأب : " يمكنك أن تأخذ معك دبدوبك " .

ثم أعطاه دمية دب صغير ، فوضعها سامى فى جيب بنطاله وذهب إلى المدرسة .



وفى أثناء استراحة الغداء فى المدرسة خرج سامى للعب فى فناء المدرسة مع ولدين آخرين هما حسام وسمير .

وكان الدبدوب الصغير يطل من جيبه .

كانوا يلعبون " المساكة " وحاول زميلاه أن يلحقا به ويمسكاه ، لكنه كان أسرع من أن يلحقا به . كان يجرى كأفضل ما يكون ، هنا وهناك وفى كل مكان بكل قوته .



وفجأة لاحظ أحد زملائه فى الفصل واسمه باهر دمية الدب ، فصاح قائلاً : " سامى ! ما هذا الذى فى جيبك ؟ " . توقف سامى للحظات ، وكان يلهث من الجرى .

فأجاب سامى : " لا شىء " ، وحاول إخفاء دميته .

والحق أنه كان يخشى أن ينتزع باهر منه دميته .



ورغم ذلك ، فقد اقترب باهر من سامى وجذب الدمية من جيبه .

وصاح باهر منادياً على الأولاد الآخرين : " انظروا ، انظروا ماذا أحضر سامى ! دبدوب ! " .

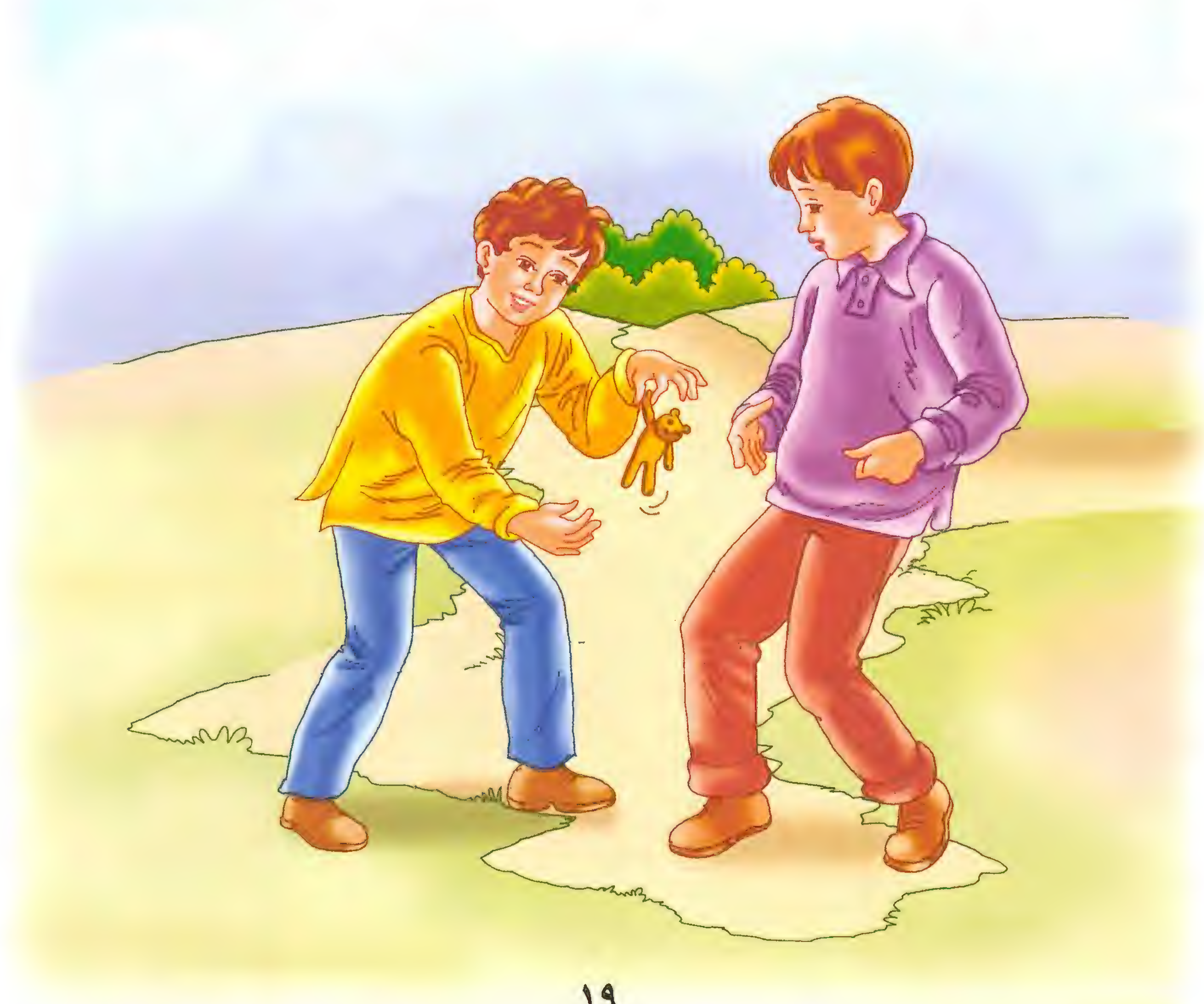
تجمع الأولاد والتفوا حول سامى .

قال بوبى للأولاد : " إن سامى طفل رضيع ؛ لذلك أرسله والداه إلى المدرسة ومعه دبدوبه " .

فقال حسام : " بالطبع . لابد أنه يحتاج لمن يطعمه بالملعقة " .

قال سامى : " أعد لى الدبدوب " .

لكن باهرًا لم يهتم به أى اهتمام .



ألقى باهر بالدبدوب نحو حسام ، فألقاه حسام إلى سمير ، فألقاه سمير إلى باهر مرة أخرى .

قال باهر لسامى : " هيا ! تعال وخذ دبدوبك فهو هنا " .

وما إن وصل سامى إلى باهر ، حتى ألقى باهر بدمية الدب إلى حسام . كان سامى يجرى وراء كل واحد منهم ليأخذ دميته ، ولكنه كان يخيب رجاؤه فى كل مرة .



كان سامى يغلى غضباً ، فكور قبضته واندفع نحو باهر ليلكمه . أمسك حسام بذراع سامى وقال له : " نحن نمزح معك فقط ، الأمر كله دعابة ، حاول أن تفهم ، كلنا أصدقاؤك " .

استدار سامى نحو حسام وقال له : " ماذا تظنون بأنفسكم ؟ لقد تجاوزتم كل الحدود ، ولم تحترمونى ، لقد سببتم لى حرجًا لوقت طويل " .



اندفع سمير نحو الفصل ، وعاد مع السيدة " أسماء " معلمتهم .

اقتربت من سامى وقالت له : " ما المشكلة يا طفلى العزيز ؟ " .

فقال : " لقد أخذوا منى دبدوبى ، ولم يرغبوا فى إعادته لى . طلبته منهم عدة مرات ، لكنهم راحوا يسخرون منى ويضحكون علىّ " .

شعر باهر بالخوف ، فقال : " لم تكن إلا دعابة " .

لاحظت السيدة أسماء ما حدث ، فعلَّقت قائلة : " لا أعتقد هذا ؛ فإن سامى يبدو منزعجاً بشدة ، لقد جرحتم جميعاً مشاعره ، فاعتذروا له " .

ثم قالت : " إن السخرية من الآخرين أمر سهل ، لكن هل تتسامح مع الآخرين إذا أغاظوك أو سخروا منك ؟ " .



بقى الأولاد صامتين ، ولم تخرج من شفاههم كلمة واحدة .

فقالت السيدة أسماء : " الألعاب نلعبها لنمرح ونسعد ، فما فائدة تلك الألعاب التى تهدف إلى إحراج الآخرين ؟ " .

اقترب باهر من سامى وقال : " أنا آسف ؛ ما كان يجب أن أسخر منك ، وهذا هو دبدوبك " .

شعر سامى بالسرور ، وقال لباهر : " هذا يحدث أحياناً . لا عليك ، لا تجعل الأمر يسوؤك على الإطلاق " .



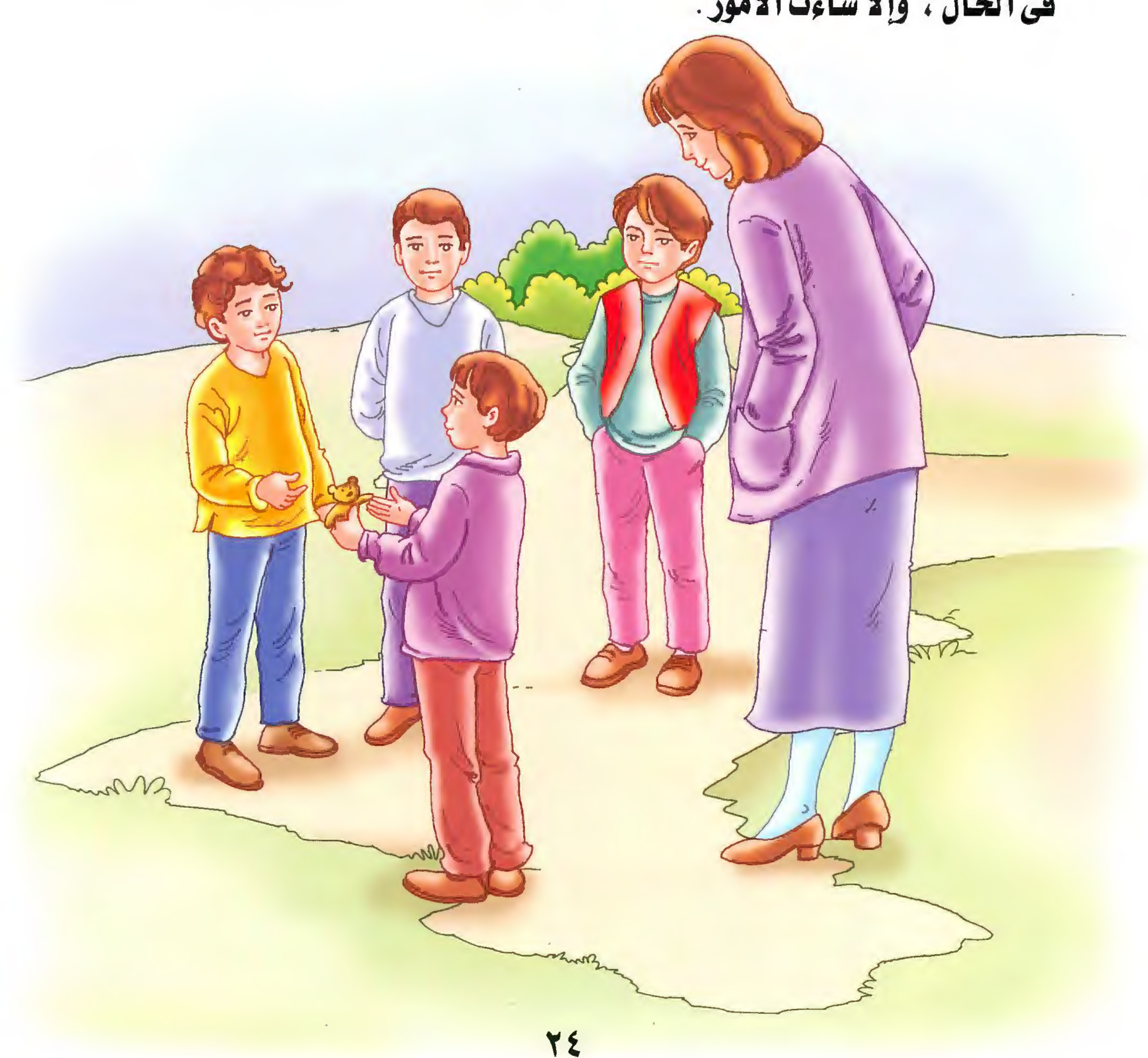
وكذلك اقترب الصبيان الآخران من سامى وقالا له : " نحن آسفان ؛ لقد جعلناك موضوعًا للسخرية والضحك . لن نفعل هذا مرة أخرى بعد ذلك ، لا تكن منزعجاً ، لنكن أصدقاء طيبين منذ الآن " .

شعر سامى بالسعادة ، وصافح كل واحد منهم يداً بيد .

وكانت المعلمة تقف بالقرب منهم ، وكلها فخر بالسلوك المهذب الذى صدر عن الأولاد .

الحكمة

لا تسخر من الآخرين ، وإذا رأيت الآخرين منزعجين منك ، فتوقف عن إغاظتهم فى الحال ، وإلا ساءت الأمور .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١. مرحبًا !
٢. من فضلك !
٣. شكرًا لك
٤. شكرًا، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكي
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عني
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً !
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً !
١٦. الصداقة
١٧. لماذا نتعارك ؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا !
١٩. لماذا لا نتقاسم ؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين !
٢١. المعتدي
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذّاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأناني
٢٦. السارق
٢٧. المتأذّي
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف




6 281072 047740
282203932


DREAMLAND PUBLICATIONS